

مفاهيم القرآن

(239) من سمات أهل البيت - عليهم السلام- 7 أهل البيت - عليهم السلام- ورثة الكتاب اختلفت الامم الإسلامية بعد رحيل النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في أمر الخلافة - وإن كان اللائق بها عدم الاختلاف فيها ، للنصوص الصحيحة الصادرة عنه في مختلف الموارد - وقد استقصينا البحث فيها في مبحث الامامة من هذا الجزء . والذي نركّز عليه في هذا البحث هو تبين المرجع العلمي بعد رحيله - سواء أكانت الخلافة لمن نصّ عليه النبي - صلى الله عليه وآله وسلم - في يوم الغدير أو من اختاره بعض الصحابة في سقيفة بني ساعدة - . والمراد من المرجع العلمي مَنْ ترجع إليه الامم في أصول الدين وفروعه ، ويصدر عنهم في تفسير القرآن وتبيين غوامضه ، ويستفهم منه أسئلة الحوادث المستجدة . يقول سبحانه: (وَالَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ هُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ إِنَّ اللَّهَ بِعِبَادِهِ لَخَبِيرٌ بَصِيرٌ* ثُمَّ أَوْرَثْنَا الْكِتَابَ الَّذِينَ اصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْ نَزَّلَ اللَّهُ ذَلِكَ هُوَ الْفَاعِلُ